قال أن هناك تهديدات تواجه الدول المستقبلة للعولمة!

د. أولريتش ووزل .. استاذ الاقتصاد ببرلين :

هناك تحرك سياسي لإزالة الحواجز التجارية في الدول المتقدمة!!

■ مع زيادة التطور التكنولوجي، وتحول العالم إلى قرية صغيرة.

وسيطرة مفهوم العولمة على الساحة العالمية بكل ما تحويه من معان وتأثيرات سواء على دول الشمال أو الجنوب ، ومع زيادة الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة ، أصبح السؤال.. هل العولمة تزيد من التقارب بين الدول النامية والمتقدمة؟ أم أنها تزيد الهوة بينهما؟ وهل نحن مجبرون على الخضوع لهذه الظاهرة؟ أم أننا نتمتع بكامل الحرية سواء الانخراط فيها أم لا؟،

وللاجابة على كل ما يدور في الأذهان عن العولمة وتعريفها وتاثيرها على الدول النامية، إلتقينا مع د. أولريتش ووزل أستاذ الاقتصاد والتنمية بجامعة العلوم التطبيقية والتكنولوجية والادارة ببرلين .. فكان الحوار :

● ما هو معنى العولمة من وجهة نظرك؟

– في البداية أود أن أشير إلى أن هناك عدة تعريفات للعولمة ولكن هناك تعريف عام لا يختلف عليه أي من المتخصصين وهو أنها عملية امتداد سريع لازالة كل الحدود والحواجز بين الدول ولابد أن تغطي هذه العملية مجالات مختلفة هي الاقتصاد والبيئة والثقافة والبناء الاجتماعي ووسائل الاتصال الجماهيري وتغير كل ما تم بناؤه مسبقًا من القاعدة الحاكمة الإقليمية وأنا أرى أن عملية العولمة لابد من تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي عولمة اقتصادية وعولمة سياسية وعولمة ثقافية .

والعولمة السياسية تشمل امتدادًا واسعًا للمفاهيم السياسية العولمية مثل حقوق الإنسان والديمقراطية ومستويات العمل والمستوى البيئي وهذا ما تقوم به الحكومات والمؤسسات المختلفة لاحداث نوع من التوازن .

أما عن العولمة الثقافية فإنها تضيق الفوارق والإتصالات بين اللغات المختلفة وطرق الحياة والشعور بالتجانس العولمي وذلك من خلال انتشار الثقافة الأمريكية وطغيانها على مختلف الثقافات وهذا له مردودات محتملة على الثقافات ، كإحداث عملية تجانس ثقافي كالتشابه في الملبس والطعام والمشاهدة وغيرها وعن العولمة الاقتصادية: فقد تعددت تعريفاتها ودار الخلاف عليها لأنها أهم جانب من جوانب العولمة ولكن أتفق الجميع على أنها عملية تكامل للاقتصادات الوطنية من خلال تداخلها في السوق العالمية وتهدف من وراء ذلك إلى زيادة الروابط بين الاقتصادات الوطنية في الدول المختلفة عن طريق التجارة وتدفق رؤوس الأموال وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة عن طريق الشركات متعددة الجنسيات.

● في ظل هذا التقسيم للعولمة . ما معنى التاثيرات المحتملة لكل نوع؟

القاهرة: أيمن حسين خاص بالثورة

– هناك تاثيرات محتملة لكل نوع من الأنواع الثلاثة للعولمة فتاثيرات العولمة السياسية تتمثل في زياد ة وتنامي دور الديمقراطية كما أن تفاعل الحوار العولمي يزيد من تنبعية الاحساس باهمية حقوق الانسان والتنمية هذا بالاضافة إلى أن الانترنت أتاح لشبكات المجتمع المدني أن تنمو وأيضًا زيادة النمو بين الدول المختلفة لزيادة قوتها.

كما أن شعارات مثل نزع السلاح مثلاً قد امتلكت القدرة على النفاذ داخل الدول متخطية كل الحدود السياسية والجغرافية ، ومن ناحية العولمة الثقافية نجد سلبيات وايجابيات لتاثيرات العولمة الايجابيات تتركز في زيادة القدرة المعلوماتية للدول واحداث نوع من الثقافية بين البلدان والثقافات المختلفة.

– كما أنها ترفع من مستوى القدرة المعرفية لدى الفرد والجماعة في المجتمع كما تخلق جمودًا في رد الفعل العالمي ، أما عن أبرز السلبيات تتمثل في وجود قطب واحد أو فاعل وحيد مهيمن على قطاع المعلومات والتنبؤات كما أنها تؤدي لتاكل القوميات والثقافات الوطنية تحل بدلاً منها الثقافة السيادية المهيمنة ، أما عن العولمة الاقتصادية وهي الأهم فنجد أنه منذ ١٩٨٠ وأصبحت العولمة محددة بالاقتصاد وأصبح الفاعلين الأساسين فيها الدول العظمى وسادتها نظام القطبية لأن هناك تغيرات أساسية في علاقات الدول بالتجارة والمال مما قلل من سيادة الدول على أقاليمها وعدم تمتعها بالحكم الذاتي بل أصبحت تخضع لمتغيرات عالمية مثل الاتصالات والمواصلات والتقدم التكنولوجي الصناعي لذلك فهي تقلل من قوة الجانب الحكومي لأن السياسات الاقتصادية تتحدد عن طريق الدول العظمى والشركات متعددة الجنسيات والمنظمات الاقتصادية الدولية المختلفة..

ومن أهم التأثيرات هو عدم الاعتماد الكلي على القطاعات القومية بالإضافة إلى نجاح المعلوماتية والتكنولوجيا.

أربعة ملامح

● وماذا عن الملامح الاقتصادية للعولمة؟

هناك أربعة ملامح أساسية اقتصادية للعولمة وهي أولاً ظهور دول وشركات اقتصادية كبرى تلعب دور الفاعل للعولمة في الولايات المتحدة– غرب أوروبا– اليابان– دول شرق آسيا لعبت دورًا مهمًا في الاستثمار الاجنبي المباشر وغير المباشر وفي تجارة السلع والخدمات في الأسواق العالمية والمحلية ويشير دائمًا في طريق التحول التكنولوجي لتحقيق المنفعة العظمى.

فطبقا لتقارير عام ٢٠٠٠ هناك ١٦٣ ألف شركة متعددة الجنسيات لها ١٨٠٠ ألف فرع في أنحاء العالم تعمل باستثمارات أجنبية مباشرة تقدر بحوالي ١ ,٣ بليون دولار ، كما أنه بين أضخم ١٠٠ اقتصاد ونجد الشركات تحجز ٥٢ و ٤٨ فقط للدول.

كما أنها تقلل من عبء الضرائب على الحكومات وعلى المواطنين.

ثانيًا: حرية حركة رأس المال العالمي وهذا بدوره يشجع الاستثمار في مجال العولمة. كما أنه يزيد من القدرة الإعتمادية في قطاع الاستثمار في الأوراق المالية والبورصة.

ثالثًا: التجارة الحرة والانفتاح الاقتصادي فهناك عملية تحرك سياسي نحو إزالة الحدود والحواجز التجارية في الدول المتقدمة وبعض دول شرق آسيا ، كما أن عملية الانفتاح والتكامل في الاقتصاد الدولي في عديد من الدول النامية دلت على أن هناك أزمة ثقة.

رابعًا: قلة تكاليف النقل والإتصال فنجد أن تكاليف النقل البحري والجوي قلت بنحو ٨٠٪ منذ عام ١٩٣٠ وبالمثل تكاليف الاتصالات ولكن بنحو ٩٩٪ وبالطبع فإن قلة تكاليف النقل والإتصال تؤدي لقلة تكاليف الانتاج.

قياس العولمة

● كيف يمكن وصف وقياس العولمة؟

– طبقًا لتقارير عام ٢٠٠٣ هناك سبعة أفعال سيادية للحكومات نستطيع بها قياس ووصف العولمة وهي:

المعونات الخارجية، التجارة ، الاستثمار، الهجرة، البيئة،الأمن ، السياسية والخطط التكنولوجية. وطبقًا لهذا التقرير فإن أكثر الدول عولمة هي ايرلندا وسويسرا والسويد وسنغافورة وهولندا على الترتيب أما الدول الخاسرة أو الأقل عولمة فهي ايران والهند ومصر وأندونيسيا وفنزويلا والصين وبنجلاديش وتركيا وكينيا والبرازيل.

● العولمة هي ظاهرة من صنع الدول المتقدمة فهل لها تأثير على هذه الدول؟

– بالطبع لها مؤاثرت على الدول المتقدمة فهي تؤثر على توزيع الدخل لصالح فئات معينة ، وتضغط على الحكومات لوضع خطط أكثر وأبعد تنظيمًا ، وتغير من نظام التوظيف الطبقي لصالح فئة معينة ، كما أن التغيرات الهيكلية في اقتصادات الدول المتقدمة تؤدي لتغير الانتاج التقليدي ، وتزيد من الضغط على الشركات متعددة الجنسيات والدول المتقدمة عن طريق المنافسة في السوق الرأسمالية العالمية وتضغط على الدول الثرية وأنظمة الأمن الاجتماعي، وتؤدي لزيادة الاقتصاد المحفوف بالمخاطر ، ولكن مع هذا فلا توجد تهديدات للدول المتقدمة التي تعيش في مستوى المنافسة مع الدول النامية على الأقل سواء في الأجل القصير أو الطويل ، كما أن هناك اختلافا بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في النظرة الوسطية.

المنافسة والتكافؤ

● الدول النامية بصفتها المستقبل للعولمة.. ما هي الفرص والتهديدات التي تواجهها؟

– الدول النامية لها دور مهم في العولمة ولا يمكن تجاهله أما عن التهديدات أولاً فهي ، نمو مبدأ عدم التكافؤ بين الدول النامية والدول المتقدمة بل وبين الدول النامية بعضها البعض ، وزيادة المنافسة بين الدول النامية لمواجهة الاستثمار الأجنبي ، والضغط على حكومات الدول النامية كي تتحول إلى الليبرالية ، زيادة المنافسة بين الدول النامية وشركاتها في السوق المحلي والعالمي ، وهناك تأثيرات سلبية على قطاع التوظيف العام ، كما أنها تؤثر على توزيع الدخل ، وتزيد الاعتماد على سوق رأس المال العالمي ، و الاعتماد على المؤسسات المالية الدولية.

أما عن الفرص أو الايجابيات فهي زيادة الإستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية سواء من الشركات متعددة الجنسيات أو شركات الدول المتقدمة يخلق تغييرات هيكلية ويؤدي لزيادة الوظائف والدخل ،و تحسين الاقتراب إلى الرأسمالية ، وتحسين من الاقتراب إلى التكنولوجيا والمعلوماتية، وتساعد في الاقتراب من السوق العالمي ، كما لها تأثيرات إيجابية على الأسواق الداخلية ، و تقلل من الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة ولكن هناك نماذج كثيرة في الدول النامية لنجاح وفشل العولمة بينها ، الدول الناجحة في العولمة مثل كثير من الدول في شرق آسيا وأمريكا اللاتينية أما الدول التي تمت عولمتها بمقدار كافي فهي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فيما عدا دول الخليج المنتجة للبترول على الجانب الآخر كان هناك ضحايا للعولمة مثل الأرجنتين.

● وكيف تتفاعل مع هذه الظاهرة ؟ وما هي الخطط الصحيحة؟

– أما عن التفاعل مع ظاهرة العولمة فعلى الدول النامية أن تجيب على هذا السؤال ، إما عن تغير أو توافق على قواعد اللعبة؟

التغير يكون عن طريق استيعاب الشروط المعطاة للتفاعل مع النظام العالمي وتغيير النظم التجارية والأنظمة المالية والحل الآخر هو الموافقة على الشروط بكل ما تحمله من فرص وما تعززه من تهديدات أما عن الخطط الصحيحة أو الاجراءات السلمية لتجنب تحديدات العولمة فلابد من إنشاء مؤسسة عالمية جديدة مثل البنك المركزي الدولي، ولابد من اعادة صياغة تطوير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

أخبار محلية

٢,٢ مليون ريال قروض جديدة من الصندوق الاجتماعي :

تأهيل ١١٨٥ إمرأة في إدارة المشاريع الصغيرة بعدن

عدن /سبأ /

أهلت جمعية التضامن النسوية بعدن خلال الخمسة الاعوام الماضية ١١٨٥ امرأة في إدارة عدد من المشاريع الصغيرة بالمحافظة.

وذكرت الدكتورة خديجة جامع رئيسة الجمعية لوكالة الانباء اليمنية / سبأ / بان فرص التاهيل أن شملت شمل ٤٠٧ نساء في مجال استيعاب انشطة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل و ٧٥ امرأة في بناء القدرات الادارية و٥٠ امرأة حصلن على دورات في تعليم اللغة الانجليزية ، في حين حصلت ٢٠٣ نساء على فرص التاهيل في مجال صيانة الأجهزة الكهربائية المنزلية وكهرباء السيارات في عدد من المعاهد المهنية والتقنية من شرائح الطالبات الحاصلات على شهادات المرحلة الاساسية والثانوية العامة .

كما تم تاهيل ٢٤٠ امرأة في برنامج اكتساب المهارات الحرفية في مجال الكوافير والتطريز وأعمال التدبير المنزلية والكمبيوتر ونقش الحنا ، وتاهيل ٦٠ امرأة أخرى في جوانب استيعاب المرأة في مجال رفع الوعي البيئي والصحي بالاضافة الى انتاج فيلم مرئي يبرز أنشطة المرأة المنضوية في الجمعية على مدار الاعوام الماضية وكذا افتتاح عدد من المراكز والفصول الدراسية كرعاية وتاهيل المعاقين ذهنيا وحركيا ٠

من جانب آخر منح برنامج تنمية الأنشطة المدرة للدخل التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية أمس عدد ١٠٢ من عضوات جمعية الوفاء التنموية النسوية بعدن قروضا بمبلغ مليونين و ٢٠٠ الف ريال ٠

وذكرت الأخت انتصار الصارطي مديرة البرنامج في الجمعية لوكالة الانباء اليمنية / سبأ / أن القروض الممنوحة للمستفيدات ٠ خصصت لتاهيل مشاريعهن الخدماتية المتنوعة في المجالات التجارية والصناعية والحرفية الصغيرة المدرة للدخل ٠٠ موضحة أن القروض المذكورة وزعت على النساء القاطنات في مديريتي المنصورة والشيخ عثمان والاحياء والمناطق التابعة لهما ٠

لحج .. ترتيبات لانعقاد حلقة عمل لإدارة المياه في وادي تبن

لحج /سبأ /

نظمت الوحدة التنفيذية لمشروع الري بوادي تبن الزراعي لقاء عمل لقيادات جمعيات مستخدمي مياه السيول بالوادي برئاسة المهندس أنور عبدالكريم – مدير الوحدة٠

وكرس الاجتماع لاستكمال اللوائح الداخلية للجمعيات بالتنسيق مع مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، وتقييم ما تم انجازه من مكونات المشاهدات الزراعية المكثفة ، فضلا عن مناقشة وإقرار خطة وبرنامج عمل لجنة التنسيق بين جمعيات مستخدمي المياه، ودراسة الافكار العامة لانعقاد حلقة العمل الخاصة بإدارة المياه على المستوى المحلي، والتي ستنظمها الوحدة قريبا بهدف تعزيز المشاركة المحلية بمديرية تبن في ادارة المياه على النطاق الجغرافي ، علم المشروع ومنطقة اختصاصه٠

الى ذلك ذكر المهندس أنور عبدالكريم ، ان محافظ لحج دشن في وقت سابق توقيع اتفاق نقل مسئولية ادارة وتشغيل وصيانة منشآت الري مع الحزمة الاولى من الجمعيات العاملة في مناطق العرائس رأس الوادي الكبير، وعبر السعديين ، معتبراً هذه العملية بانها الاولى من نوعها على المستوى الوطني ، والتي يتم على ضوئها نقل مسئولية ادارة وصيانة منشآت الري الى الجمعيات٠

وتوقع عبدالكريم ، ان يتم تباعا توقيع اتفاقيات مع بقية جمعيات مستخدمي مياه السيول بوادي تبن ، والبالغ عددها ١٦جمعية في اطار سلسلة من الاجراءات الخاصة بإدارة الري بالمشاركة٠ .